



معالي د. نبيلة مكرم

وزيرة الدولة للهجرة
وشؤون المصريين
بالخارج بجمهورية مصر
العربية، قبل أن تشغل
منصبها الوزاري الحالي؛
تقلدت مناصب
دبلوماسية رفيعة في:
(البرزيل والولايات
المتحدة الأمريكية
وإيطاليا والإمارات
العربية المتحدة). وهي
خريجة كلية السياسة
والاقتصاد بمصر.

معالي د. نبيلة مكرم

بالتأكيد أن مفهوم الإنسانية وبذل العطاء والخير وإنكار الذات.. بالتأكيد يحمل في طياته معاني الإنسانية؛ ومن أهم أهداف هذه الوزارة تقدير المصريين في الخارج لكافة شرائح المغتربين ، سواء من أصحاب الأعمال البسيطة أو امرأة مهاجرة، أو مهاجر غير شرعي أو من أصحاب العلوم والخبرات . مفهوم الإنسانية دائما في ملفات وزارة الهجرة، لأنها ملفات ليست سياسية وليست اقتصادية إنما إنسانية بالأساس، أذكر من واقع عملي تحركنا للعمال البسطاء في بعض الدول الشقيقة التي مرت بأحداث فردية تحصل في أي دولة بما فيها جمهورية مصر.

إن تحرك وزيرة الدولة إلى العامل البسيط الذي يتعرض للاعتداء بالتأكيد هذا هو مفهوم الإنسانية الحقيقي عندما يشعر هذا العامل بأن الدولة متمثلة في الوزارة تسعى إلى الوقوف معه، بالتأكيد هذا يقرب المواطن المصري في الخارج من دولته، ويشعر أن الوزير ليس شخصا يجلس في برج عالٍ، على العكس، لا بد أن يتحرك هذا المسؤول وينصف المظلوم؛ فهو يقف وراءه ويطالب بكرامته في الخارج . وكل هذه الحقوق أيضا للمهاجر غير الشرعي حتى إذا ظن أنه خرج من الدولة بطريقة غير شرعية، لكن بالطبع لا بد أنه يعرف أن هناك من يستمع له.. وهذا بعض من ملفات وزارة الهجرة بالتعامل الإنساني مع مواطنيها الذين يتعرضون أو يظنون أنهم قد يتعرضون للظلم أو الإهانة .

أيضا لا بد أن أتكلم اليوم عن الحالة التي مرت بها مصر مؤخرا؛ حيث كان عامل بسيط (كي ملابس) مسلم، شاهد سيدة قبطية تتعرض للاعتداء، حيث سارع العامل لتخليصها وتحقق فعلا ذلك وتعرض للإصابة؛ ولأن الروح الإنسانية تولد إحساسا مماثلا لدى الناس فقد قرروا جمع تبرعات لهذا العامل ومنحها لابنته كي يضمن لها مستقبل كريم.

هذا الحس الوطني الإنساني الذي يقرب المصري من دولته، ويشعرهم بأن لهم حياة كريمة تسعى دولتهم للحفاظ عليها.